A Suggested Proposal to Activate Community Participation in Preparatory Stage Schools in Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Ilham M. AlAhmari
Associate Professor of Foundation of Education
Educational Policies Department, Faculty of Education
King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
alahmari4422@gmail.com

Received: 9-9-2023 Revised: 19-9-2023 Accepted: 25-9-2023
Published: 9-11-2023

DOI: 10.21608/JSRE.2023.235301.1602
Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_325457.html

Abstract

The study aimed at identifying the mechanisms of activating community participation in preparatory stage schools in Kingdom of Saudi Arabia according to male and female preparatory stage teachers' perspective, and to develop a suggested proposal to activate it. The descriptive survey method was used through the study instrument: a questionnaire administered to a sample of (382) male and female preparatory stage teachers. The study concluded a number of results, including: it was approved with a high degree on the suggested mechanisms to activate community participation in preparatory stage schools in Kingdom of Saudi Arabia according to male and female preparatory stage teachers' perspective, and the role of community participation in developing the students' skills in preparatory schools came in the first place, followed by the role of community participation in financing preparatory schools, followed by the community participation role in the professional development of preparatory school teachers. The study also indicated that there are no statistically significant differences at the significance level (0.05) in the questionnaire dimensions between males and females, except for the second dimension and differences in favor of females. It concluded that there are significant differences at the significance level (0.05) in the questionnaire dimensions and the total score among the different qualifications in favor of Ph.D. as well as the presence of differences between the different years of experience in favor of :from 10years to less than 20years. A suggested proposal was developed to activate community participation in preparatory stage schools in Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: *Suggested Proposal, Community Participation, Preparatory Stage Schools in Kingdom of Saudi Arabia.*

تصور مُقترَح لتفعيلِ المشاركة المجتمعية في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

د. إلهام بنت محمد على الأحمري
أستاذ أصول التربية المشارك، قسم السياسات التربوية
كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
alahmari4422@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدَّراسةُ إلى تعرُّف آليَّاتِ تفعِيلِ المُشاركةِ المُجتمَعيَّة في مَدارسِ المَرحلةِ المُتوسِّطةِ بالمَملكةِ العرَبيَّة السعُوديَّة، من وجهَةِ نظرِ مُعلمي ومُعلماتِ المَرحلةِ المُتوسِّطة، ووضعِ تصور مُقترَح لتفعليها، وتم الاعتماد على المنهجِ الوصفيّ المَسحيّ باستخدام أداةِ الدراسة (الاستبانة)، وطبقت على عينة مكونة من (٣٨٢) مُعلمًا ومُعلمةً من المرحلةِ المُتوسطة، وتوصلت الدراسةُ إلى: أنه تمت الموافقةُ بدرجةٍ مُرتفعةٍ على الآلياتِ المَطروحةِ لتفعيل المُشاركة المُجتمعيةِ في مدارسِ المرحلة المُتوسطةِ بالمملكةِ العربيَّة السعودية، من وجهة نظر مُعلمي ومُعلمات المرحلةِ المُتوسطة؛ جاء في المرتبة الأولى دور المُشاركةِ المُجتمعية في تنميةِ مهارات الطلابِ بالمدارس المُتوسطة، يليها دور المُشاركة المُجتمعية في تمويل المدارسِ المُتوسطة، يليها دور المُشاركة المجتمعية في التنمية المهنية للمعلمين بالمدارس المُتوسطة، كما توصلت الدراسة عدم وجود فروقٌ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في محاور الاستبانة بين الذكورِ والإناث، فيما عدا المحور الثاني حيث توجدُ فروقٌ لصالحِ الإناث، وتوصلت إلى وجودِ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في محاور الاستبانة والمجموعِ الكلي بين المُؤهلاتِ المُختلفةِ لصالح الحاصلين على دكتوراه، وكذلك وجود فروق بين سنواتِ الخبرةِ المُختلفة لصالحِ (من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة)، وتم وضعُ تصور مُقترَح لتفعيلِ المُشاركةِ المُجتمعيةِ في مدارس المَرحلةِ المُتوسطةِ بالمملكةِ العربيةِ السعودية.

الكلمات المفتاحية: تصور مُقترَح، المُشاركة المُجتمعيةِ، مدارس المرحلة المُتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

تصور مُقترَح لتفعيلِ المشاركة المجتمعية في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

مُقدمة:

يشهدُ المُجتمعُ العالميُّ المُعاصر تغيراتٍ علميةً وتقنيةً مُتنامية ومُتسارعة في مجالاتِ المعرفة، والتي غيرت مَعالمَه اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا، وأثرت على شكلِ العلاقةِ داخل وبين الدولِ والمُجتمعات؛ ومن ثم تعززت محوريةُ التَّعليمِ وتعددت مهامُه وأدواره مع الدخولِ في الاقتصادِ القائمِ على المَعرفةِ.

وقد أصبحت العمليةُ التعليميةُ في الوقت الراهنِ لا تعتمد بشكلٍ كُليٍّ على المدرسة فقط؛ بل تطورت لتشمل الأسرةَ والمجتمعَ. ومع دخول هذه العناصر الجديدة في العمليةِ التعليميَّة والتربويَّة، ظهر مفهومُ المشاركةِ المُجتمعية، ثم ظهرت المناهجُ التي تضع له معاييرَ أساسية تضمن تحقيق الأهداف المَرجوَّة منه، وتنبع هذه المعاييرُ من فكرٍ يؤمنُ بمجتمع المعرفة، ومُجتمع المُتعلمين الذين يشاركون في بناء المعرفة، وفي إثراءِ منهج التعليم داخل وخارج المدرسة (جمال الدين، وآخران، ٢٠١٥، ٦٤٠).

وقد أشار تقريرُ التنمية البشريَّة لعام ٢٠٠٣م أن المُشاركة المُجتمعيَّة في التعليم والأنشطة التنمويَّة غدت تمثل خيارًا إستراتيجيًا، ومطلبًا ضروريًا في العصر الراهن؛ حيث أشارت نتائجُ العديد من الدراسات أن المُجتمعات التي ترتفع فيها معدلاتُ المُشاركة المُجتمعية في التعليمِ تستطيعُ أن توفر مواردَ مالية إضافيَّة للتعليم أكثر من المُجتمعات التي تنخفضُ فيها مُعدلات المُشاركة، فضلًا عن تحقيق درجة عالية من رضا المُواطنين عن مُجتمعاتهم؛ باعتبارها أداة لتحقيق مُخرجات أفضل، بما تسهم به من تعزيز لقدرات الأفراد لتحسين حياتهم(أبو اليزيد، ٢٠١٧، ٢٢٤).

وتولي الحكوماتُ المُعاصرة أهميةً كبيرة لمُشاركة المؤسساتِ المختلفة في عملية النمو والتطوُّر في مجالاتِ الحياة المُختلفة، ومنها المجال التربويُّ(Parji & Prasetya,2020,190)، والمملكة العربية السعودية كدولة تعيشُ نهضةً تنمويَّة شاملة، أدركت كغيرها من الدول هذا الأمر، حيث تضمنت خطةُ التنمية التاسعة (١٤٣٠– ١٤٣٥هـ) في محور الأهداف العامة والسياسات لقطاع التعليم ضرورة التوسع في الشراكة المُجتمعيَّة في التعليم.

ويرى القرشي(٢٠٢٢، ٢٨٢) أن المُشاركة المُجتمعية في العملية التعليمية تسدُّ العديد من الثغرات التي يعاني منها المُجتمعُ، وتمثل في نفسِ الوقت موردًا جديدًا للتمويل، وإيجاد نظام يحقق خدمات مُتميزة للمعنيين بالمسألة التعليمية، سواء الطالب أو المُعلِّم أو المدير، وهي فضلًا عن كونها من أبرز صورِ التعبير عن الديمقراطية في مجال التعليم؛ فإنها تُعدُّ من أهم الآليات لتزويد المخططين التربويين وصانعي القرارات التربوية بمعلومات مُهمة تسهم في نجاح خطط التطوير في تحقيق أهدافها.

وحرصًا من وزارةِ التعليمِ في المملكة العربيَّة السعوديَّة على تحقيق تعليم ذي جودة عالية يُسهم في الإصلاحاتِ الاقتصادية للمملكة العربيَّة السعودية، فقد قامت الوزارةُ بتحديد رؤية واضحةٍ للتعليم وإستراتيجياته وخُططه، ووضعت المعاييرَ والمواصفات التي توجِّه التعليم، وتُظهر مدى تحقيقه لأهدافه كالمعايير الأدائيَّة للمدرسة والإدارة المدرسيَّة بصفة خاصة، ومنها: الاتصال بالمُجتمع المحلي، بهدف

الاشتراك فيما يخدم العملية التعليمية والتربوية، وبناء قنوات اتصال فاعلة مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص الموجودة في المُجتمع، وجمع معلومات عن مشكلاتِ المُجتمع المَحلي وتوظيفها في الأنشطة غير الصفيَّة، وتوظيف مصادر المُجتمعِ في حل مشكلات المدرسة(طحلاوي، وعلواني، ٢٠١٩، ٣٦٩-٣٧٠).

وقد نبعت فكرةُ البحثِ من السَّعي المُستمر لوزارة التعليم بالمملكة نحو تطوير أنظمتها وإجراءاتِها وخدماتِها؛ بغية النهوضِ بالعمليَّة التعليميَّة في كافةِ المراحلِ وبخاصة المرحلة المُتوسطة، ودعم كافة صور وأنشطةِ المُشاركة المُجتمعيَّة بين المدارس والمُجتمع المحلي بكافة قطاعاته، والعمل على تذليلِ كافة الصعابِ والمُشكلات التي تحول دون تحقيق هذه الأهداف، إضافة إلى الاستجابة لتوصياتِ بعض المؤتمرات التي نادت بضرورة الاهتمام بالمُشاركة المُجتمعية بالتعليم، واستقطاب دعم القطاع الخاص للمُشاركة في تحسين التعليم، ومنها المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم ٢٠٢٢م بعنوان "التعليم في مواجهة الأزمات: الفرص والتحديات.

مشكلة الدراسة و اسئلتها:

تُعد المدرسةُ من أهم المؤسسات التربويَّة والمُجتمعيَّة والتي يقعُ على عاتقِها مسئولية تربية الأفرادِ تربيةً شاملةً ومتكاملةً ومتوازنة، وتعديل سلوكياتِهم واتجاهاتِهم وقيمهم، لأنَّ التربية بأنماطِها المختلفة تشتركُ في إحداثها وتفاعلاتها جميعُ مؤسساتِ المجتمع، وهي لا تقف عند حدودِ سن معينة أو مرحلةٍ عمريةٍ معينة تشترك فيها جميعُ وسائل التربية في المُجتمع ومنها المدرسة؛ فهي وسطٌ تربويٌّ على قدرٍ كبيرٍ من الأهميةِ في تربيةِ الفردِ تربيةً جماليَّة، ومن ثَمَّ رقي وبناء المجتمع.

وعلى الرغم مما تحققه الشراكة بين المَدرسةِ والمُجتمعِ المحلي من مزايا وفوائد كبيرة، ورغم حرص وزارة التعليم في المملكةِ على تفعيل المُشاركةِ المُجتمعيَّةِ في إصلاحِ وتطوير منظومةِ التعليم؛ إلا أن مستوى التعاونِ في المملكة العربية السعودية بين المدرسة والمُجتمعِ الخارجي لا يزال محدودًا؛ إذ تقتصر مجالاتُ التعاونِ الحاليَّة على عقد مجالس الآباء والأمهات، ودعوة بعض أولياءِ الأمور والمُتخصصين والدعاة إلى إلقاء بعض المُحاضرات التوعويَّة (الجهني، ٢٠١٩).

وتتمثلُ مُشكلةُ الدِّراسةِ في مَحدوديَّة الجهودِ المَبذولةِ من قِبَل إدارة مدارس المرحلة المتوسطة في تفعيلِ المُشاركةِ المُجتمعيَّة في التعليمِ بمختلف الأساليب والتى أكدته بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الجهني، ٢٠١٩)، ودراسة (طحلاوي، وعلواني، ٢٠١٩)، ودراسة (القرشي، ٢٠٢٢)، ولتحقيق الهدفِ العام من الدراسة ولإيمان الباحثة بالدورِ الذي تقوم به مدارسُ المرحلةِ المُتوسطةِ في تفعيل الشَّراكة المُجتمعيَّة، تم في الجزء الأول منها وصفُ مشكلةِ الدراسةِ وأسئلتها ، وتحديدُ أهدافِها، وأهميتُها العلمية والعملية، وحدودُها، وتم في الجزءِ الثاني وصفُ المنهجيةِ والإجراءات التي اتُّبِعت في التعامل مع إشكالية الدراسة البحثيَّة، وفي الجزء الثالث تمت الإجابةُ عن أسئلة الدِّراسة، من خلال عرضِ إطارِ الدراسةِ النظري وشرحِ مُتغيراتها، والأبعادِ التطبيقية الخاصة بالمدارس المُتوسطة، وأخيرًا تقديم نتائج الدراسة وتوصياتها.

وتتلخصُ مشكلةُ الدراسة في السؤالِ الرئيس الآتي:

كيف يمكن تفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة في مدارسِ المرحلةِ المُتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

ويتفرعُ من هذا السؤالِ الأسئلةُ الآتية:

١- ما الأسس النظرية للمشاركة المجتمعية بالمؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية ؟
٢- ما دورُ المُشاركة المُجتمعيَّة للتعليم في المدارس المُتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عينة الدراسة؟
٣- هل توجدُ فروقٍ دالة إحصائياً في محاور استبانةِ المُشاركةِ المُجتمعية في مدارسِ المرحلة المُتوسطة وفق (النوع، المُؤهل، سنوات الخبرة)؟
٤- ما التصور المقترح لتفعيلِ المُشاركةِ المُجتمعيَّة في المدارسِ المُتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسةُ إلى تفعيلِ المُشاركةِ المُجتمعيَّةِ في مدارس المرحلةِ المُتوسطةِ بالمملكة العربية السعوديَّة، ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

١- تحديد الأسس النظرية للمشاركة المجتمعية بالمؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية.
٢- الكشف عن دورُ المُشاركة المُجتمعيَّة للتعليم في المدارس المُتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عينة الدراسة.
٣- الكشف عن دلالة الفروقٍ في محاور استبانةِ المُشاركةِ المُجتمعية في مدارسِ المرحلة المُتوسطة وفق (النوع، المُؤهل، سنوات الخبرة).
٤- وضع تصور المقترح لتفعيلِ المُشاركةِ المُجتمعيَّة في المدارسِ المُتوسطة في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١- **الأهمية النظرية**: تنبع أهمية هذه الدراسة من أهميةِ موضوعها؛ نتيجة تزايد الاهتمام بضرورة تقويةِ الروابطِ بين المدرسةِ والمُجتمع المحلي كونها مطلبًا تربويًا مُلحًا، إضافة إلى تزامن هذه الدراسة مع جهود وزارة التعليم في تطوير العمليَّة التعليميَّة وتجويدها، من خلال طرح مشروعات تربويَّة حيوية، فضلًا عن الاستجابة لتوصيات ومُقترحات العديد من الدراسات التي أشارت نتائجُها إلى أهميةِ الشراكةِ بين المدرسة والمُجتمع المحلي.

٢- **الأهمية التطبيقية:** تنبعُ أهمية الدِّراسة من الناحية التطبيقية من استفادة كافة المعنيين بقضيةِ تطويرِ التعليمِ في تعرُّف ماهية المُشاركةِ المُجتمعيَّة وأنواعِها وفوائدِها، والكشف عن التحديات التي تواجه المُشاركة المُجتمعية في التعليم وكيفية التغلب عليها، إضافة إلى استفادة أطراف المُشاركة المُجتمعيَّة المتمثلة في الأسرة والمدرسةِ وأفرادِ المُجتمع بتعريفهم بأهداف وآليات تفعيلِ المُشاركة المُجتمعيَّة، ودور كل منهم في تحقيقها وتفعيلها، لتحسين جودة العملية التعليميَّة.

مصطلحات الدراسة:

تمثلت أهم المصطلحات فيما يلي:

١. **تصور مقترح: A Suggested Proposal**

و يقصد بها "عملية منهجيَّة مُنظمة تعتمدُ على أساليب وأدوات علميَّة، تهدف إلى رؤيةٍ حديثةٍ في رؤية المُستقبل المُتوقع، أو المُحتمل أو المُمكن تحقيقه، لتحقيق أهداف مُعينة" (القرشي، ٢٠٢٢ ، ٢٨٠).

ويُقصدُ بها في الدِّراسة الحاليَّة: "رؤية مستقبلية لتفعيلِ المُشاركةِ المُجتمعيَّة في مدارس المرحلة المُتوسطة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة.

٢. **المُشاركة المُجتمعيَّة: Community Participation**

تلك الجهود التي تبذلها المدرسة والقائمون على إدارتِها في التعاون مع قوى المُجتمعِ والبيئةِ المُحيطة بالمدرسة والعملية التعليمية (أولياء الأمور والأطراف الخارجية)؛ وذلك لبناء جسورٍ من العلاقاتِ والثقافاتِ والمَفاهيمِ المُشتركة والتبادلية والتي تهتم بالارتقاء والنهوض بالتعليم كمُؤسسة وكعمليات مُترابطة وإجراءات بغرض تفعيل الدَّور الذي تقوم به المُؤسسة التعليميَّة في المُجتمع، والمُشاركة المُجتمعية هي عملية من خلالها يؤدي الفرد دورًا أساسيًا في مُجتمعه، وتكون لديه فرصة المُشاركة في وضع الأهداف العامة؛ لذلك المُجتمع وكذلك أفضل الادوات لتحقيق وإنجاز تلك الأهداف (الجهني، ٢٠١٩، ٤٤٨).

حدودُ الدراسة: تمثلت فيما يلي:

١. الحدود المَوضوعيَّة: اقتصرت الدراسة على المُشاركةِ المُجتمعيَّة وتفعليها في مدارس المرحلة المُتوسطة.
٢. الحدود البشريَّة: اقتصرت الدراسة على مُعلمي المرحلة المتوسطة (١٩٣ معلمًا، و١٨٩ معلمة).
٣. الحدود المكانيَّة: اقتصرت الدراسة على مدارس المرحلة المُتوسطة بمدينة الرياض بالمملكة العربيَّة السعوديَّة.
٤. الحدود الزمانية: طبقت أداة الدراسة الميدانية في الفصل الدِّراسيّ الثالث لعام(١٤٤٤هـ).

المحور الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة:

وتوضحه الدراسة على النحو التالي:

أولاً : الإطار المفاهيمي للمشاركة المُجتمعيَّة:

وتعرضه الدراسة من حيث الآتي:

١- مفهومُ المُشاركة المُجتمعيَّة:

يُعد مفهومُ المُشاركة المُجتمعيَّة من المفاهيمِ التي انتشر استخدامُها في السنوات الأخيرة بصورةٍ واسعةٍ في كل من العالم المُتقدِّم والعالم النامي على حد سواء، والمُشاركة في حد ذاتها ليست شيئًا جديدًا، فهي لم تظهر فجأة لحل المشكلات المُعقدة، بل تمتد بجذورها التاريخية إلى عقود مضت، شهدت خلالها العديد من التطورات؛ وذلك باعتبارها إحدى الركائز الأساسية في إحداث وتحقيق التنمية المَنشودة.

وينظر جامو Gamo (2020,15) إلى المُشاركة المُجتمعيَّة على أنها: مُشاركة المُجتمع في الأنشطة المدرسيَّة المختلفة مثل إدارة المدارس من خلال ممثليها، والمساهمات في الموارد، والإشراف على الأنشطة المدرسية، ومُساعدة التلاميذ في تعلمهم، والمُشاركة في تقديم الخدمة؛ والمُشاركة في إجراء مناقشةٍ حقيقيَّةٍ في كل مرحلة مثل تحديد المُشكلة والتخطيط والتنفيذ والتقييم.

في حين عرَّف القرشي(٢٠٢٢، ٢٨٢) المُشاركة المُجتمعيَّة بأنها: كل ما يقوم به أعضاء المُجتمع من أنشطة لخدمة العمليَّة التعليميَّة، وقد يكون هؤلاء الأعضاء أفرادًا أو جماعات أومؤسسات، وتعتمد سلوكياتهم على التطوع والالتزام والوعي والنزوع والوجدان والشفافيَّة، وقد تكون هذه الأنشطة نظريةً أو عملية تُمارس بطرق مباشرةٍ أو غير مباشرة.

كما يُنظر إلى المُشاركة المُجتمعيَّة على أنها مُشاركة أولياء الأمور وأعضاء المجتمع والمُنظمات التطوعيَّة (جمعيات الخريجين والمنظمات المالية) في أنشطة المدارس؛ من أجل تعزيز التنمية وتعزيز بيئة التعلم الجيدة داخل المجتمع(Izuehie& Ofojebe,2019,119).

كما عرفها الجهني(٢٠١٩، ٤٤٨) بأنها: عبارة عن الجهود التي تبذلها المدرسة والقائمون على إدارتها في التعاون والتكامل مع الأسرة والمجتمع المحلي؛ لزيادة فعالية المدرسة في أداء رسالتها من خلال الأنشطة والفعاليات المختلفة المضمنة في خطة المدرسة لتحسين جودة التعليم نحو إعداد المواطن الصالح المعتز بدينه وقيادته ووطنه وخدمة مجتمعه.

٢- أهداف المُشاركة المُجتمعيَّة في العملية التعليمية:

يعتبر التفاعلِ الإيجابيِّ بين المدرسةِ من ناحية وبين المُجتمع المحلي بمؤسساته من ناحية أخري السبيل الأنسب لتكوين الشخصية المتكاملة للمتعلم، فقد أشار جمال الدين وآخران(٢٠١٥، ٦٤٨) والقرشي(٢٠٢٢، ٢٩١) أهداف المشاركة المجتمعية في:

- توفير الموارد الماليَّة والماديَّة اللازمة لجودة التعليم، لتوفير الحاجة إلى مدارس جديدة لتخفيف كثافة الفصول، وإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة، وتنمية المهارات العقلية والحياتية لمعلميه.
- زيادة التمويل المطلوب لمدخلات النظام التعليمي كتدريب المُعلمين وبناء المناهج المُتطورة، وتطوير الإدارة المدرسية.
- تقديم الدعم المالي والمادي للمدرسة بما يكفل تفعيل الأنشطة المختلفة، ومن ثم الحد من بعض المُشكلات التي يعاني منها الطلاب، وتؤثر على أدائهم الأكاديمي.
- توسيع جهود مجالس الآباء في المدارس ومساندتها بما يقوي العلاقة بين البيت والمدرسة ويعزز قيم المُشاركة الاجتماعية والمسئولية والانتماء للوطن، ويدعم الاتجاه الإيجابي نحو المدرسة والمجتمع.
- إيجاد المدارس النموذجيَّة وتحسين نوعيَّة التعليمِ وإنجاح الأنشطة التربويَّة التي تعمل على تعزيز اهتمامِ الآباء وأولياء الأمور وأبنائهم وبناتهم الطلاب، وغرس القيم الحسنة والنبيلة في ذواتهم، وكذا ربط المدرسة بالأسرة والمجتمع وتعزيز التعاون فيما بينهما.

ويمكن إيجاز القول: إن أهداف المشاركة المجتمعية وغايتها تتمثل في دعم ومساندة التعليم كمنظومة متكاملة؛ لأن هذا الدعم وتلك المساندة تعتبر من المسئوليات المجتمعية تجاه التعليم، ومما سبق يتبين أن أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم تتمحور حول التغلب على معوقات نقص الموارد المالية، وتنمية المشاركة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وتحسين جودة المنتج التعليمي بما يضمن مخرجات متميزة للمدرسة.

٣- أهمية المُشاركة المُجتمعيَّة في العملية التعليميَّة:

تُعدُّ المدرسةُ أداةَ المجتمع في تنشئةِ الأبناء بما تتلائم مع احتياجاتِه وقيمه ، كما أنها التنظيمُ الذي يعملُ على تنشئة الطلابِ لمُواجهة احتياجاتهم ومُتطلبات المُجتمعِ، غير أن المدرسة لا يمكن أن تقوم بوظيفتها وتحقق أهدافها بكفاءة إلا إذا توافرت لها المُشاركة الفعَّالة من المُجتمع الذي وجدت فيه ومن أجله، وتشكِّل المُشاركة المُجتمعيَّة مَدخلًا مُهمًا لتطوير أداء المدرسة (Kamau,et.a,2021,175)، حيث أشار كل من عبد النعيم، وعبد اللاه(٢٠١٦، ٢٧٢) إلى أن المُشاركة المُجتمعيَّة تسهمُ في دعم جهود تحسين التعليم، وزيادة فاعلية المُؤسسات التعليميَّة وتمكينها من تحقيق وظيفتها، حيث تُعدُّ المُشاركةُ المُجتمعيَّة صياغة جيدة للعلاقة بين المدرسة والمُجتمع تتواصل وتتكامل فيه مسئولية الدولة عن التعليم مع مسئولية أولياء الأمور ومُؤسسات المجتمع المدني، ولذلك كان توجه وزارة التعليم في المملكة نحو تفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة بالتعليم؛ لتكون مدخلًا للإصلاح المؤسسي المُتمركز حول المدرسة.

كما أكد عبدالرسول(٢٠١٨، ٤١١) أهمية المُشاركة المجتمعيَّة في العملية التعليميَّة باعتبارها أحد المعايير المُهمة للتعليم؛ كما أن مُشاركة المُجتمع الحقيقية مع المدرسة تجعل المدرسة مركز إشعاع للعلم والتحضر داخل المجتمع، وبقدر اتصال المدرسة على المجتمع يكون مستوى المدرسة، حيث يساعدُ انفتاح المدرسة على المجتمع في حل العديد من المشكلات التي تواجه المدرسة، وعلى تعبير أعضاء المُجتمع عن رأيهم في مستوى التعليم في المدرسة فيعملان معًا عل تحسينه.

وقد أوجز سانفو (Sanfo,2020,1) أهميتها في أن المشاركة المجتمعية في التعليم مهمة في دعم جهود الحكومات لتحسين جودة التعليم، وخاصة في البلدان النامية حيث تواجه فيها الحكومات العديد من القضايا في قطاع التعليم، ولكن مع محدودية مواردها التي تعتمد عليها في العملية التعليمية.

٤- أطراف المُشاركة المُجتمعيَّة في التعليم:

اتفقت العديد من الدراسات السابقة والأدبيات التربويَّة، مثل: الرحيلي، والسيسي (٢٠١٩، ٢٢٧)، جامو (Gamo,2020,15)، العبلان(٢٠٢١،١٤٣) على أن أطراف المُشاركة المُجتمعيَّة في التعليم تتمثل فيما يلي:

أ- **الأفراد**: وهم أكثر أركان علاقة المُشاركة في التعليم وضوحًا؛ لأنهم حقائق مادية، فالأفراد أكثر من وجود مادي، فهم حقوق وحريات؛ لذا فلا وجود للفرد دون المُجتمع، ولا وجود للمُجتمع دون الاعتراف بحقوق الأفراد وحرياتهم.

ب- **الدولة:** وهي السلطة السياسية وتمثل حلقة الوصل بين المُجتمع ومصالحه والأفراد وحقوقهم، وتتضمن الدولة أجهزة ومؤسسات لها دورٌ بارز في المُشاركة المُجتمعية في التعليم منها: **وزارة التربية والتعليم والمستويات الإدارية التابعة لها، والجامعات ومراكز البحثِ العلميّ، والمُؤسسات الإعلاميَّة.**

ج- **المُجتمع** :هو أكثر المكونات أهمية وإلحاحا، ولكن ربما يبدو أقل وضوحًا وأكثر هلامية؛ فالمجتمع أكثر من مجرد مجموع الأفراد المكونين للجماعة، حيث يمتد إلى التاريخ وينصرف إلى المستقبل أيضا، فالمجتمع حقيقة مادية وتاريخية يعبر عن الأصالة، ويحمل رسالة حضارية، ويفتح باب الأمل والمستقبل، ويمكن تحديد عناصر المجتمع المشاركة في التعليم كما يلي: **القطاع الخاص ورجال الأعمال، ومؤسسات المجتمع المدني، والآباء وأولياء الأمور، ومؤسسات التمويل المحلية والأجنبية.**

٥- مُعوقات تفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة:

على الرغم من وعي المجتمعات بأهميةِ المُشاركة المُجتمعية، إلا أن مسؤلية المُجتمع لاتتناسب مع الفجوات التي تواجه الحكومات؛ حيث تعيش المُؤسسات التعليميَّة في عزلة في علاقاتها بالتنظيمات المُجتمعية الأخرى في سائر أنشطة التعليم والتدريب، ومع التغير الاجتماعي والثقافي والسياسي داخل المُجتمعات، فإن المدرسة تواجه العديد من المُعوقات التي تتطلب ضرورة الاهتمام بدعم المُشاركة المُجتمعيَّة في عملية التعلُّم، ويذكر غنيم(٢٠٢٢، ٢٠- ٢١) أن معوقات المُشاركة المُجتمعيَّة تنحصر في:

أ- مُعوقات مُرتبطة بالمدرسة، وتشمل:

- غياب وضوح أهداف المُشاركة المُجتمعيَّة وفلسفتها وصورها.
- قلة توافر الخبرات والكوادر في المدرسة للقيام بإعداد المُشاركة المُجتمعيَّة.
- ضعف إيمان الإدارة المدرسية بالمُشاركة المُجتمعيَّة.

ب- مُعوقات مُرتبطة بالمُؤسسة والمُنظمات والمُشاركة، وتشمل:

- وجود فجوة اتصال بين المُنظمات المُشاركة والمدارس.
- إهمال الكفاءات والمهارات الإدارية لدى الجهات المشاركة في المجتمع.
- تعدد التشريعات يؤثر في كفاءة المنظمات غير الحكومية ويقف عائقًا أمام انطلاقها ومشاركتها في دعم المدارس.

ج- مُعوقات مُرتبطة بالمُجتمع، وتشمل:

- ضعف الوعي المجتمعي العام بمفهوم المشاركة وأهميتها.
- ندرة وجود حوار وتواصل بين القطاعات المشاركة.
- انتشار ثقافة اللامبالاة بين أفراد المجتمع.
- ندرة الموارد في المجتمع أو محدوديتها مع تعدد احتياجات التعليم.

ثانياً: الدراسات السابقة:

و تعرض الدراسة الدراسات السابقة العربية و الأجنبية من الأقدم إلي الأحدث علي النحو التالي:

١. دراسة الجهني(٢٠١٩)

هدفت الدراسةُ تطويرِ الشراكة المُجتمعيَّة بمدارس مدينة تبوك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى: أن المُجتمع المحلي ممثلًا في الأفراد سواء كانوا من الخبراء أوالمختصين أو قادة مُجتمع ومُنظمات وجمعيات أهلية يمكن أن يقدموا خبراتهم وتوظيفها في الانتفاع بآرائهم ومقترحاتهم في سبيل النهوض برسالة المدرسة، وتفعيل دور مُنظمات المجتمع المدني، وتفعيل مُتطلبات الشراكة المُجتمعيَّة، وتفعيل التواصل مع الأسرة، تفعيل شراكةِ المدارسِ مع القطاع الخاص، وتفعيل الشراكة مع الجامعات.

٢. دراسة إزويهي وأوفوجيبي(2019) Izuehie& Ofojebe

هدفت الدراسةُ تحديدِ مدى مُساهمة المُشاركةِ المُجتمعيَّة في توفير المرافق في المدارس الثانوية العامة في ولاية إينوجو بنيجيريا. تم استخدام المنهج الوصفي كأسلوب لتحقيق أهداف الدراسة. تم التحقق من صحة الأداة من خلال عرضها على ثلاثة خبراء، و قد أشارت النتائج الرئيسة للدراسة إلى أن نسبة المُشاركة المُجتمعيَّة في توفير مرافق البناء، والمرافق الأساسية، والموارد التعليمية في المدارس الثانوية العامة في ولاية إينوجو كانت منخفضة. وكان من أبرز توصيات الدراسة وضع إستراتيجية بشأن الحاجة إلى مشاركة مجتمعية فعالة من خلال الاجتماع المستمر مع أعضاء لجنة الإدارة بالمدرسة في الولاية.

٣. دراسة طحلاوي، وعلواني(٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي في العملية التعليمية، تم استخدام المنهج الوصفي، وبينت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في العملية التعليمية، من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت

بدرجة متوسطة، وكشفت عن وجود معوقات تحول دون تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في العملية التعليمية.

٤. دراسة كاماو وأخرون (2021) Kamau,et.al.

هدفت الدراسة الكشف عن كيفية تأثير المشاركة المجتمعية على تنفيذ سياسة البنية التحتية لإنشاء المدارس الابتدائية العامة في الصومال. تم إعداد الدراسة في أرض الصومال واستهدفت جميع مديري المدارس الابتدائية العامة في جميع المناطق الإدارية والمقاطعات، وقد كشفت الدراسة عن التأثير الإيجابي لنسبة المشاركة المجتمعية على تنفيذ سياسات بناء المدارس الابتدائية في الصومال.

٥. دراسة ميسياروه (2021) Maisyaroh, et. al.

هدفت الدراسة إلى وصف جهود المديرين في تعميق المُشاركة المُجتمعيَّة مع الإدارة المدرسية، وتحديد دور المُشاركة المُجتمعيَّة في إنماء حرية التعلم في المدارس. استخدمت هذه الدراسة نهجًا نوعيًا مع تصميم البحث متعدد الحالات، وقد تم إجراؤها في إندونيسيا، وجاءت نتائج هذه الدراسة موضحة لجهود مديري المدارس في تعزيز المُشاركة المُجتمعيَّة من خلال التعاون مع العديد من الجهات ذات العلاقة، تم اعتبار المبادئ كنماذج يحتذى بها في دعم سياسة "حرية التعلم" وبناء التعاون مع الشركاء ذوي الصلة. وقد اختلف نوع المشاركة المجتمعية بناءً على خصوصية كل منطقة.

٦. دراسة القرشي (٢٠٢٢):

هدفت الدراسةُ إلى الكشفِ عن المُشاركة المُجتمعيَّة المطلوبة لتطوير أداء إدارات المدارس الثانوية الحكومية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة: أن المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية في مجالات: تطوير إدارات المدارس الثانوية الحكومية، وتمويل المدارس الثانوية الحكومية، ورفع المستوى التحصيلي لطلاب المدارس الثانوية الحكومية، وربط خريجي المدارس الثانوية الحكومية بسوق العمل، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة، وخاصة أولياء أمور الطلاب في المجالس واللجان المدرسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوضحت الدراساتُ السابق عرضها في مُجملها أهمية المُشاركة المُجتمعيَّة، ودورها في تحسين جودة العملية التعليمية، ورفع وتحسين مستوى المدارس بإداراتها بكافة كياناتها، كما أكدت ضرورة إشراك أطراف المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرار التعليمي، وتحديد المعوقات والمشكلات التي تواجه تفعيلها في المدارس بمختلف مراحلها، وقد تناولت بعض هذه الدراسات الآليات المقترحة لتطوير الشراكة المجتمعية. هذا وقد ركزت الدراسة الحالية على وضع تصور مُقترَح لتفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية المشاركة المجتمعية وربط المدارس بالمجتمع والاستفادة منها فى الارتقاء بمهارات الطلاب وبالنبية التحتية للمدراس، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن الدراسة الحالية ركزت على مدارس المرحلة المتوسطة في حين الدراسات السابقة بالمرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية اوالعملية التعليمية عموماً.

المحور الثاني :إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: الطريقة وإجراءات الدراسة:

وتوضحها الدراسة كما يلي:

١. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسةُ المنهجَ الوصفيَّ المسحيَّ في جمع المعلوماتِ وتفسيرِ وتحليلِ تفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

٢. مجتمع الدراسة:

يوضح الجدولُ الآتي مجتمعَ الدراسة، وهم معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، وقد تم استخدام معادلة ستيفن ثامبسون لتحديد حجم العينة في كل منها، وتكونت عينة البحث لتطبيق الأداة بـــ(٣٨٢ معلمًا ومعلمة)، وتم اختيارُهم عشوائيًا من المرحلة المتوسطة.

جدول(١) يوضح مجتمع الدراسة

النوع	المجتمع	النسبة المئوية(%)	
المعلمون	٦٠٨٧٠	٥٠,٥٧	%
المعلمات	٥٩٥٠١	٤٩,٤٣	%
الإجمالي	١٢٠٣٧١	١٠٠,٠٠	%

٣. خصائص عينة الدراسة:

تقوم الدراسةُ على عدد من الخصائص، يوضحها جدول (٢) التالي:

جدول(٢) خصائص عينة الدراسة

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)
النوع	ذكر	١٩٣	٥٠,٥٢
	أنثى	١٨٩	٤٩,٤٨
	الإجمالي	٣٨٢	١٠٠
المؤهل العلمى	بكالوريوس	٣٣٠	٨٦,٣٩
	ماجستير	٣٤	٨,٩٠
	دكتوراه	١٨	٤,٧١
	الإجمالي	٣٨٢	١٠٠
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	١٦٤	٤٢,٩٣
	من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة	١٣١	٣٤,٢٩
	من ٢٠ سنة فأكثر	٨٧	٢٢,٧٧
	الإجمالي	٣٨٢	١٠٠

يوضح جدول(٢) أن عدد الذكور (١٩٣) وهم أكثر من عدد الإناث (١٨٩) ، كما أن عدد الحاصلين على البكالوريوس (٣٣٠) وهم أعلى مؤهل بين عينة الدراسة يليهم الحاصلين على الماجستير وعددهم (٣٤) ثم الحاصلين على الدكتوراه عددهم (١٨) ، كما أن عدد من لديهم سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات) عددهم (١٦٤) وهم أعلى فئة يليهم من لديهم سنوات الخبرة (من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة) وعددهم (١٣١) ، ثم من لديهم خبرة (من ٢٠ سنة فأكثر) وعددهم (٨٧).

أداة الدراسة:

لما كان الهدفُ من هذه الدراسة معرفةَ تفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ؛ **كان لزامًا القيام بما يلي:**

أ. **إعداد استبانة**: سارت وفق الاجراءات التالية: تحديد الهدف من الأداة- مصادر بناء الأداة- وصف الأداة في صورتها المبدئية- صدق الأداة- ثبات الأداة- تطبيق الأداة-أساليب المعالجة الإحصائيَّة. وقد **هدفت الأداةُ** معرفةَ تفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، اشتُقَّت عبارات هذه الاستبانة من(مصادر الأدب التربويّ) التى تناولت تفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

ب. **وصف الأداة في صورتها المبدئيَّة**: من خلال الاطار النظري والدراسات السابقة تم اشتقاقُ مجموعة من الآليات لتفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

ج. **وبعد تحكيم السادة المحكمين للاستبانة في صورتها المبدئيَّة،** وطلب بعض المحكمين ملحق(٢) إجراءَ تعديلاتٍ في صياغة بعض العبارات؛ حتى تكون الصياغةُ واضحة، وقد تم تعديلها؛ ليصبح عدد مفردات الأداة عبارة عن(٣٠ عبارة) وذلك في صورتها النهائيَّة(ملحق١).

د. **صدق أداة الدراسة وثباتها:** تم التأكدُ من صدقِ أداة الدراسة من خلال:

أ- الصدق الظاهريّ للأداة:

تم عرضُ أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائيَّة.

ب- صدق الاتساق الداخليّ للأداة:

يوضح الجدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كلِّ محورٍ من محاور الاستبانة بالمجموع الكلى للاستبانة:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والمجموع الكلي

الأبعـــاد	معامل الارتباط
دور المشاركة المجتمعية في تمويل المدارس المتوسطة.	**٠,٩٥
دور المشاركة المجتمعية في التنمية المهنية للمعلمين بالمدارس المتوسطة.	**٠,٩٦
دور المشاركة المجتمعية في تنمية مهارات الطلاب بالمدارس المتوسطة.	**٠,٩٨

****معاملَ الارتباط دالٌ عند مستوى(٠,٠١)**

يتضحُ من الجدول(٣) ارتباط محاور الاستبانة بالمجموع الكلى لها بمستوى دلالة(٠,٠١)، مما يؤكد تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق.

جـ ثبات الأداة: استخدمت معادلة ألفا كرونباخ، وجاءت نتائجها كالتالي:

جدول(٤) معاملات الثبات للمحاور وللأداة ككل

الأبعـــاد	معامل الثبات
دور المشاركة المجتمعية في تمويل المدارس المتوسطة.	٠,٩٥
دور المشاركة المجتمعية في التنمية المهنية للمعلمين بالمدارس المتوسطة.	٠,٩٨
دور المشاركة المجتمعية في تنمية مهارات الطلاب بالمدارس المتوسطة.	٠,٩٧
الاستبانة ككل	٠,٩٨

يتضح من الجدول (٤) أن معاملَ الثباتِ بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي مرتفع، ومن ثم فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة مناسب.

د- المعالجة الإحصائيَّة:

تم استخدامُ برنامجِ الحزمِ الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة SPSS النسخة(٢١)؛ واستخدمُ النسبة المئوية والمتوسط الحسابيَّ لدرسة استجابات عينة الدراسة وتقع فئة المنخفض (١ :١,٦٦) وفئة متوسط (١,٦٧: ٢,٣٣) وفئة مرتفع (٢,٣٤: ٣) وهكذا أصبح بالإمكان تصنيفُ قيم المتوسطات الحسابيَّة لبنود الاستبانة وللمتوسط الكليِّ للدراسة، وتم استخدام اختبار(ت) واختبار تحليل التباين الأحاديِّ لاختبار دلالة الفروق حسب متغيرات الدراسة.

المحور الثالث: نتائج الدراسة ومناقشتها

أسفر التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة حسب محاورها المختلفة عن النتائج التالية:

(١) دور المُشاركة المُجتمعيَّة في تمويل المدارس المتوسطة

جدول(٥) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الأول

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	الترتيب
١	المساهمة في بناء المدارس والتوسع فيها.	٢,٥٥	٠,٥٣	٨٥,١٧	مرتفع	٦
٢	تقديم الدعم المادي لتنفيذ المناسبات والأنشطة المدرسية.	٢,٧٠	٠,٤٧	٩٠,١٤	مرتفع	١
٣	المساهمة في تجهيز المعامل والمختبرات داخل المدارس.	٢,٥٧	٠,٥٣	٨٥,٦٩	مرتفع	٣
٤	تجديد الفصول الدراسية وتطويرها.	٢,٥١	٠,٥٣	٨٣,٦٠	مرتفع	٨
٥	توفير وسائل الأمن والسلامة للمدارس.	٢,٥٦	٠,٥٣	٨٥,٤٣	مرتفع	٤
٦	تقديم الحوافز المادية للطلاب والمعلمين.	٢,٥٨	٠,٥٢	٨٦,٠٤	مرتفع	٢
٧	توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة للمدارس.	٢,٥٦	٠,٥٣	٨٥,٣٤	مرتفع	٥

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	الترتيب
٨	توفير الدعم المادي المناسب لعقد الامتحانات.	٢,٤٥	٠,٥٣	٨١,٥٩	مرتفع	٩
٩	توفير الدعم المادي المناسب للحالات الأكثر احتياجًا من الطلاب.	٢,٥٣	٠,٥٤	٨٤,٣٨	مرتفع	٧
١٠	إمداد المكتبات المدرسية بالكتب الحديثة.	٢,٣٨	٠,٥٤	٧٩,٣٢	مرتفع	١٠
	المجموع الكلي	٢,٥٤	٠,٥٣	٨٤,٦٧	مرتفع	

يتضحُ من الجدول(٥) موافقة عينةِ الدراسةِ على **المحور الأول (دور المُشاركة المُجتمعيَّة في تمويل المدارس المتوسطة)** بنسبة مئوية(٨٤,٦٧%)، وبمتوسط حسابي عام(٢,٣٨ من ٣) وهو مرتفع؛ لأنه يقع بين(٢,٣٤-٣,٠٠)، وموافقتهم بدرجة مرتفعة على جميع عبارات هذا المحور، وترجع هذه النتيجة إلى أهمية الدور الذي تلعبه المُشاركة المُجتمعيَّة في العملية التعليمية ككل وسعيها لتحقيق أهدافها، لذا يجب تعزيز المُشاركة المُجتمعيَّة، وتدعيمها خاصة في جانب تمويل المدارس بمختلف مستوياتها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(أبو عوض،٢٠١٣)** التى توصلت إلى ضرورة تفعيل كافة المنظمات والمؤسسات الاجتماعية كمنظومة متكاملة موحدة لإحداث المشاركة المجتمعة؛ لتطوير المؤسسات التعليمية.

(٢) دور المُشاركة المُجتمعيَّة في التنمية المهنية للمُعلمين بالمدارس المتوسطة

جدول(٦) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الثاني

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	الترتيب
١١	تقديم البرامج التدريبية للمعلمين.	٢,٥٤	٠,٥٣	٨٤,٧٣	مرتفع	٢
١٢	تقديم المنح الدراسية للمعلمين.	٢,٣٨	٠,٥٤	٧٩,٢٣	مرتفع	١٠
١٣	المشاركة في تقديم الندوات والمحاضرات للمعلمين.	٢,٥٢	٠,٥٣	٨٣,٩٤	مرتفع	٣
١٤	توفير المستحدثات التكنولوجية التى تفيد في تنمية مهارات المعلمين التدريسية.	٢,٤٦	٠,٥٤	٨١,٨٥	مرتفع	٥
١٥	تزويد المعلمين بالأساليب الحديثة في التدريس.	٢,٤٤	٠,٥٥	٨١,٣٣	مرتفع	٧
١٦	تزويد المعلمين بالأساليب الحديثة في التقويم.	٢,٤٥	٠,٥٤	٨١,٦٨	مرتفع	٦
١٧	توفير مطبوعات حول التدريس الفعال للمعلمين.	٢,٣٨	٠,٥٤	٧٩,٣٢	مرتفع	٩
١٨	توفير فرص التعلم الذاتي للمعلمين.	٢,٤١	٠,٥٤	٨٠,٢٨	مرتفع	٨
١٩	الاستفادة من الخبراء في دعم وتنمية المعلمين مهنيًا.	٢,٦١	٠,٥٢	٨٦,٩١	مرتفع	١
٢٠	تدريب المعلمين على نظم التقويم والامتحانات الحديثة.	٢,٥٠	٠,٥٤	٨٣,٣٣	مرتفع	٤
	المجموع الكلي	٢,٤٧	٠,٥٤	٨٢,٣٣	مرتفع	

يتضحُ من الجدول(٦) موافقة عينة الدراسة على **المحور الثاني(دور المُشاركة المُجتمعيَّة في التنمية المهنية للمعلمين بالمدارس المتوسطة)** بنسبة مئوية(٨٢,٣٣%)، وبمتوسط حسابيٍّ عام(٢,٤٧ من ٣) وهو مرتفع؛ لأنه يقع بين(٢,٣٤-٣)، وموافقتهم بدرجة مرتفعة على جميع عبارات هذا المحور، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المشاركة المجتمعية التي يمكن تحقيقها لتوفير التنمية المهنية للمُعلمين

الخاصة بمشاركتهم بالعمل على تزويدِ المدرسة بالوسائل التعليمية الحديثة التي يمكن للمعلمين استخدامها أثناء عملية التدريس، بالإضافة إلى ما يرتبط بالعملية التدريسية للمعلمين، من خلال تزويدهم بالأساليب الجديدة حول طرق التقويم وتنفيذ البرامج التي تساعد المعلمين على الإلمام ببعض المجالات العلمية التي تساعدهم على تحسين عملهم، وهو ما يمكن أن يكون للمشاركة المجتمعية دور فيه؛ وبالتالي فإن المشاركة المجتمعية مطلوبة في هذا المحور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(القرشي،٢٠٢٢)** التى توصلت إلى ضرورة العمل على تفعيل المشاركة المجتمعية، من خلال اعتماد مشاركة المجتمع في توفير فرص التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية، وتدريب المعلمين والارتقاء بهم من خلال تقدير حاجات المعلمين التدريبية، ومشاركة الآباء وأعضاء المُجتمع في برامج التطوير المهني.

(٣) دورُ المُشاركة المُجتمعيَّة في تنمية مهارات الطلاب بالمدارس المتوسطة

جدول(٧) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الثالث

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	الترتيب
٢١	تقديم الدعم المناسب لرعاية الموهوبين من الطلاب.	٢,٦٥	٠,٥١	٨٨,٢٢	مرتفع	٢
٢٢	تقديم الدعم المناسب لرعاية الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.	٢,٧٣	٠,٤٦	٩٠,٨٤	مرتفع	١
٢٣	تقديم حصص التقوية للطلاب ضعاف التحصيل.	٢,٥٦	٠,٥٣	٨٥,٤٣	مرتفع	٤
٢٤	تقويم مدى تحقيق المقررات الدراسية لأهدافها.	٢,٥٢	٠,٥٣	٨٣,٩٤	مرتفع	٨
٢٥	تنظيم المسابقات المختلفة بين الطلاب.	٢,٦٠	٠,٥٢	٨٦,٥٦	مرتفع	٣
٢٦	تصميم مواقع تعليمية للطلاب.	٢,٤٠	٠,٥٤	٧٩,٨٤	مرتفع	١٠
٢٧	تصميم وسائل تعليمية مناسبة لتسهيل عملية تعلم الطلاب.	٢,٥٢	٠,٥٤	٨٤,٠٣	مرتفع	٧
٢٨	تنظيم الزيارات الميدانية لمواقع العمل المختلفة لتأهيل الطلاب لها.	٢,٥٥	٠,٥٣	٨٤,٩٩	مرتفع	٥
٢٩	توفير فرص عمل مناسبة للطلاب.	٢,٥٥	٠,٥٤	٨٤,٩٠	مرتفع	٦
٣٠	تنظيم الدورات التدريبية لتنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب.	٢,٥٠	٠,٥٥	٨٣,٣٣	مرتفع	٩
	المجموع الكلي	٢,٥٦	٠,٥٣	٨٥,٣٣	مرتفع	

يتضحُ من الجدول(٧) موافقة عينة الدراسة على **المحور الثالث(دور المشاركة المجتمعية في تنمية مهارات الطلاب بالمدارس المتوسطة)** بنسبة مئوية(٨٥,٣٣%)، وبمتوسط حسابي عام(٢,٥٦ من ٣) وهو مرتفع؛ لأنه يقع بين(٢,٣٤-٣)، وموافقتهم بدرجة مرتفعة على جميع عبارات هذا المحور، وترجع هذه النتيجة إلى الدورِ الذي تؤديه المشاركة المجتمعية في تطوير أداء ومستوى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية تعاونًا من أعضاء المجتمع المدني وأولياء الأمور وسائر المنظمات المتعاونة. كل ذلك سعيًا لتحسين المستوى التعليمي للطلاب والارتقاء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **تانيجوتشي وهيراكاوا Taniguchi& Hirakawa (2016)** التي أكدت نتائجها أنه من خلال تعاون ومشاركة أولياء الأمور كمشاركة مجتمعية بنشاط في المدرسة، يلاحظ تحسن في إدارة المدرسة؛ وبالتالي تحقيق مستوى تحصيلي أفضل الطلاب.

(١٠) نتائج الفروق في أبعاد استبانة تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية تبعًا لمتغيرات الدراسة:

أولًا: هل تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة في محاور الاستبانة تبعًا لمتغير النوع؟

جدول(٨) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تعزى لمتغير النوع

م	الأبعـاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
١	دور المشـــاركـة المجتمعيـة في تمويل المدارس المتوسطة.	ذكر	١٩٣	٢٥,٦٨	٤,٢٦	١,٢٥	غير دالة
		أنثى	١٨٩	٢٥,١٢	٤,٥٣		
٢	دور المشـــاركـة المجتمعيـة في التنمية المهنية للمعلمين بـالمدارس المتوسطة.	ذكر	١٩٣	٢٤,١٨	٤,٩٨	٢,٠٢	٠,٠٥
		أنثى	١٨٩	٢٥,١٩	٤,٨٠		
٣	دور المشاركة المجتمعية في تنمية مـهـارات الـطـلاب بـالـمـدارس المتوسطة.	ذكر	١٩٣	٢٥,٦٦	٤,٥٥	٠,٤٠	غير دالة
		أنثى	١٨٩	٢٥,٤٧	٤,٧٥		
	المجموع الكلي	ذكر	١٩٣	٧٥,٥١	١٣,٢٣	٠,١٩	غير دالة
		أنثى	١٨٩	٧٥,٧٧	١٣,٥٥		

دلَّت نتائجُ الجدول(٨) على عدم وجودِ فروقٍ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في **أبعاد الاستبانة** بين الذكور والإناث، فيما عدا المحور الثاني، كما دلت على وجود فروق لصالح الإناث، ويمكن تبريرُ ذلك بأنه نتيجة اختلاف أعداد المعلمات عن المعلمين في المدارس المتوسطة واختلاف وجهة نظرهم في تفعيل مجالات المشاركة المجتمعية والتي تحتاج لعمل جماعي وتعاون بين الطلبة وكافة الأطراف، أيضًا قد يعزى لاختلاف طبيعة المعلمات عن المعلمات من ناحية المهارات والميول الاجتماعية، وتنوع البرامج والأنشطة التي قد تنخرط فيها المعلمات، والتي تعزز التعاون والمشاركة المجتمعية لدى الطلاب لديهن.

ثانيًا: هل تُوجـد فروقٌ ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة تبعًا لمتغير المؤهل؟

جدول(٩) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تعزي لمتغير المؤهل

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	دور المشاركة المجتمعية في تمـويـل المـدارس المتوسطة.	بين المجموعات	١١٧,٧٤	٢,٠٠	٥٨,٨٧	٣,٠٧	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٧٢٦٣,٩٨	٣٧٩,٠٠	١٩,١٧		
		المجموع	٧٣٨١,٧٢	٣٨١,٠٠			
٢	دور المشاركة المجتمعية في التنميـة المـهنيـة للمعلمين بـالمـدارس المتوسطة	بين المجموعات	٢٤٦,٧٧	٢,٠٠	١٢٣,٣٨	٥,٢٢	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٨٩٥٦,٦٣	٣٧٩,٠٠	٢٣,٦٣		
		المجموع	٩٢٠٣,٤٠	٣٨١,٠٠			
٣	دور المشاركة المجتمعية فـي تـنـمـيـة مـهـارات	بين المجموعات	١٣٧,٧٧	٢,٠٠	٦٨,٨٨	٣,٢٣	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٨٠٧٢,٢٣	٣٧٩,٠٠	٢١,٣٠		

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
	الطلاب بالمدارس المتوسطة.	المجموع	٨٢٠٩,٩٩	٣٨١,٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	١٤٢١,٠٤	٢,٠٠	٧١٠,٥٢	٤,٠٤	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٦٦٧٣٦,٨٣	٣٧٩,٠٠	١٧٦,٠٩		
		المجموع	٦٨١٥٧,٨٧	٣٨١,٠٠			

دلَّت نتائجُ الجدول(٩) على وجودِ فروقٍ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي بين المؤهلات المختلفة. وباستخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية تبين أن اتجاه الفروق لصالح الحاصلين على دكتوراه، وهذا يعني أن عينةَ الدراسة من حاملى الدكتوراه أكثر موافقة على تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من المؤهلات الأخرى، ويمكن تبريرُ ذلك بأن أفراد مجتمع الدراسة ذوي المؤهلات الأعلى لديهم قدرة أفضل على تحديد المشاركة المجتمعية وأدوارها في المدرسة المتوسطة؛ وذلك بحكم المعارف والمعلومات التي تلقوها أثناء دراستهم العليا والتي تكون منها جوانب تنصب على دور المجتمع في العملية التعليمية في أي مجال تربوي يدرسونه، وبالتالي تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لتباين مؤهلاتهم العلمية.

ثالثًا: هل تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستبانة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة؟

جدول(١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تعزي لمتغير سنوات الخبرة

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	دور المشاركة المجتمعية في تمويل المدارس المتوسطة.	بين المجموعات	١٥٦,٧٣	٢,٠٠	٧٨,٣٧	٤,١١	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٧٢٢٤,٩٩	٣٧٩,٠٠	١٩,٠٦		
		المجموع	٧٣٨١,٧٢	٣٨١,٠٠			
٢	دور المشاركة المجتمعية في التنمية المهنية للمعلمين بالمدارس المتوسطة.	بين المجموعات	٣٢١,٠٦	٢,٠٠	١٦٠,٥٣	٦,٨٥	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٨٨٨٢,٣٤	٣٧٩,٠٠	٢٣,٤٤		
		المجموع	٩٢٠٣,٤٠	٣٨١,٠٠			
٣	دور المشاركة المجتمعية في تنمية مهارات الطلاب بالمدارس المتوسطة.	بين المجموعات	٤٠٣,٥١	٢,٠٠	٢٠١,٧٥	٩,٨٠	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٧٨٠٦,٤٨	٣٧٩,٠٠	٢٠,٦٠		
		المجموع	٨٢٠٩,٩٩	٣٨١,٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٢٥٤٩,٨٥	٢,٠٠	١٢٧٤,٩٣	٧,٣٦	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٦٥٦٠٨,٠١	٣٧٩,٠٠	١٧٣,١١		
		المجموع	٦٨١٥٧,٨٧	٣٨١,٠٠			

دلَّت نتائجُ الجدول(١٠) على وجودِ فروقٍ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي باختلاف سنوات الخبرة. وباستخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية تبين أن اتجاه الفروق لصالح (من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة)، وهذا يعني هؤلاء الافراد أكثر موافقة من سنوات الخبرة الأخرى، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن ذوي الخبرة الأعلى من المعلمين والمعلمات في المدارس المتوسطة لديهم قدرة أعلى على تحديد مستوى المشاركة المجتمعية المطلوبة في كل مجال من المجالات التي يمكن فيها المشاركة، وذلك بحكم الخبرات التي اكتسبوها والتجارب التي مروا بها والمجالات التي كان للمجتمع المحيط دور فيها؛ وبالتالي كانت نظرتهم أفضل من ذوي الخبرة المنخفضة.

المحور الرابع: تصور مُقترَح لتفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة في مدارس المَرحلة المُتوسطة بالمملكة العربية السعودية:

في ضوءِ ما توصلت إليه الدراسةُ الميدانيَّة من نتائجَ، واستنادًا إلى ما قدَّمه الإطارُ النظريُّ من تجارب عربيَّة وأجنبية خلصت الدراسة إلى تقديم تصور مُقترَح يهدف إلى تفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، من خلال تناول: مفهوم التصور المقترح وفلسفته، وأهم مبرراته، وأهم أسسه وأهدافه، والمستفيدين منه، مع توضيح الإجراءات التنفيذية للتصور المقترح، وآليات متابعته وتقويمه، مع عرض لأهم صعوبات تطبيقه وآليات التغلب عليها، ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً: مفهومُ التصوُّر المُقترح:

يعبر التصورُ المقترحُ عن تخطيطٍ مستقبليٍّ مبنيٍّ على نتائجَ فعليَّةٍ ميدانيَّة، من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطارٍ فكريٍّ عام تتبناه فئاتُ الباحثين أو التربويين، وهو بذلك عبارةٌ عن رؤية للصورة التي ينبغي أن يكون عليها مستوى تفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس المرحلة المتوسطة.

ثانياً: فلسفة التصور المقترح:

تستند فلسفة التصور المقترح إلى ركيزة أساسية، وهي أهمية وضرورة تفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة بين العاملين في مدارس المراحل المتوسطة، وبين الطلاب وأولياء أمورهم وأعضاء المجتمع المحلي من ناحية أخرى بما يكفل صناعة القرارات داخلها، ويعود بالإيجاب على تحقيق أهدافها، **كما تتمثل فلسفة التصور المقترح في:**

- مُشاركة مدارس المرحلة المتوسطة لأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي في صنع القرارات بداخلها.
- مُتابعة التقدم في تحقيق الأهداف العامة والخاصة في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- استثمار كفاءات المجتمع المحلي بما يخدم مدارس المرحلة المتوسطة داخل المملكة.
- تنفيذ أنشطة متنوعة لجذب أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي في الزيارات المستمرة للمدارس.

ثالثاً: أسس بناءِ التصوُّرِ المُقترح وأهدافه:

يستندُ التصورُ المقترحُ إلى مجموعة من الأسس أو المسلمات أهمها:

- الإطار النظري لماهية المشاركة المجتمعية، وما خلصت إليه الدراسة من نتائج، والتي أكدت في مجملها أهمية المشاركة المجتمعية للمجتمع ككل.

وهدف التصورُ المقترحُ وضع مجموعة من الآليات المقترحة؛ لتفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة بمدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف ينبغي القيام بالإجراءات الآتية:

- توعية المجتمع المحلي وأفراد المدرسة بأهمية تفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة.
- مشاركة المدارس بالمملكة العربية السعودية مع منظمات المجتمع المحلي والتعاون معها.
- تقديم الدعم المالي لكافة الأنشطة المدرسية التعليمية والمجتمعية والبحثية.
- توفير قواعد معلوماتية واسعة عن المدارس ومؤسسات المجتمع.
- توفير قيادات مدرسية تدعم وتشجع العمل المجتمعي، وتكون لديها القدرة على استثمار طاقاتها وإسهاماتها.
- توجيه الأبحاث المدرسية نحو المجتمع بما يخدم متطلبات التنمية المجتمعية، ويعمل على تطويرها.
- بيان متطلبات تفعيل المشاركة المجتمعة في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

رابعاً: مبررات التصوُّر المقترح:

يستند التصورُ المُقترحُ إلى مجموعة من المبررات من أهمها:

- التوجه العام نحو تطبيق المشاركة المجتمعية في التعليم كأحد البرامج التطويرية للعملية التعليمية في مدارس المملكة العربية السعودية.
- حاجة المدارس بصفة عامة والمدارس المتوسطة بصفة خاصة إلى المشاركة المجتمعية بالمملكة العربية السعودية.
- التحديات التي تواجه المدرسة المتوسطة لتطبيق المشاركة المجتمعية في التعليم.
- أن نجاح المدرسة يعتمد على تطوير أساليبها وإستراتيجياتها في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة ومنها أسلوب المشاركة المجتمعية.

خامساً: المستفيدون من التصوُّرِ المقترح:

يتوقع أن يكون هذا التصور محط اهتمام من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية؛ وذلك لما له من أهمية لمدارس المرحلة المتوسطة (مديرين، ومعلمين، وطلاب) من جانب، والمجتمع من جانب آخر بما يسهم في تطوير العملية التعليمية.

سادساً: الإجراءات التنفيذية للتصوُّرِ المقترح:

من خلال ما أسفرت عنه نتائجُ الدراسة، سيتم عرض بعض الخطوات والإجراءات التي تعد بمثابة أنشطة للتدخل المبدئي، يتم من خلالها تفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة في مدارس المرحلة المتوسطة، وتتمثل فيما يأتي:

الخطوة الأولى: تعزيز ثقافة داعمة للمُشاركة المُجتمعيَّة، ويتم ذلك عن طريق:

- إعداد خطة للتوعية من قبل المدرسة للتوعية بأهمية المُشاركة المُجتمعيَّة في ضوء رؤيتها ورسالتها.
- مُشاركة كل من العاملين والمجالس، والمجتمع المحلي للمدرسة في وضع الخطة مع تحليل الوضع الراهن لها، وتوضيح الحاجة إلى التلاحم لتفعيل المُشاركة بين المجتمع وبينها.
- نشر الوعي بين أعضاء المُجتمعِ المحليّ والعاملين بثقافة التغيير والجودة؛ وذلك لتطوير المجتمع المحلي والبيئة المحيطة، حتى تصبح المدارس مركز إشعاع ثقافي لتطوير المُجتمع المحيط بها.

الخطوة الثانية: وضع خطة للتوعية بأهمية المشاركة المجتمعية، وتشمل الخطة: تحديد الأهداف، والأنشطة، ومسئول التنفيذ، وزمنه، ومتابعته، وأسلوبه، وتوزيع الأدوار والشواهد، ويمكن أن تتضح عن طريق ما يأتي:

- الإعلان عن الخطة من خلال الموقع الإلكتروني للمدرسة، وتوزيع النشرات، وتعليق الملصقات بأماكن بارزة، والتنسيق للقيام بالندوات.
- استخدام المدرسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق الاتصال مع المُجتمع المحلي عبر فريق عمل مُهمته الاتصال الجاد والفعال مع مُنظمات المُجتمع، مع الاحتفاظ بقاعدة بيانات بأعضاء تلك المنظمات؛ لسهولة الاتصال بهم لدعم العملية التعليمية.
- تنمية وعي المُعلمين والعاملين بالمدرسة، وكذلك أفراد المُجتمع المحلي بمجالات المُشاركة بين المدرسة والمُجتمع، لترسيخ ثقافة المُشاركة المُجتمعيَّة بين المُعلمين والعاملين بالمدارس بما يسهم في تفعيل الأداء المدرسي والمُشاركة بين الطرفين.

الخطوة الثالثة: إعلان المدارس عن الإنجازات والأنشطة المُتبادلة بينها وبين المجتمع المحلي، ويتم ذلك عن طريق:

- توفير قنوات اتصال عن طريق تشكيل فريق مُهمته الإعلان عن الإنجازات المدرسية مع وجود مسئول إعلامي.
- إصدار النشرات الدوريَّة التي تحتوى على أنشطة المدرسة مع المُجتمع.
- وضع الآلية المناسبة لدعم العلاقة بين إدارة المدرسة والمُجتمع المحلي من خلال مجلس الآباء أو المجالس الاستشارية بين إدارة المدرسة ومُمثلي المُجتمع المحلي من كافة مؤسساته ومناقشة بعض مشكلات المدرسة.

- تدريب الطلاب على التفكير المُستقبلي القائم على الاختيار الحر بين البدائل وعلى كيفية بناء المعارف واستخدامها.
- الترحيب بأفكار ومقترحات الآباء ووضعها ضمن أولويات عمل المدرسة.
- التركيز على تنفيذ الأنشطة التي تهتم بحاجة المجتمع المحلي، مع ضرورة تكريم أفراد المجتمع المحلي وممثلي مؤسساته، وأولياء الأمور الذين يقدمون الدعم المادي والمعنوي للبرامج والأنشطة المدرسية.

الخطوة الرابعة: استطلاع رأي المعنيين عن وضع المدرسة ومدى تحقيقها لأهدافها، ويتم ذلك من خلال وحدة التدريب والجودة بالمدارس ومن خلال:

- تصميم أداة استطلاع رأي.
- توضيح بنود الأداة المستخدمة في استطلاع الرأي للمعنيين قبل تسجيل آرائهم حول وضع المدرسة.
- دراسة آراء المعنيين حول وضع المدرسة.

الخطوة الخامسة: عقد دورات تدريبية حول كيفية مخاطبة الرأي العام، ويتم ذلك من خلال إعداد وحدة التدريب والجودة لبرنامج تدريبي يتكون من:

- الهدف العام: تنمية مهارات التواصل المعنية بكيفية مخاطبة الرأي العام.
- المحتوى: الموضوعات التي تحقق الأهداف الخاصة بالبرنامج.
- وسائل التدريب: التقنيات والأجهزة والمعدات التي تستخدم في التدريب.
- تقويم التدريب: من خلال استطلاع الآراء لتقويم البرنامج.
- إعداد خطة سنوية تتضمن منح جوائز وشهادات تقدير عن الخدمات المقدمة للمدرسة والحرص على العلاقات العامة مع قادة المجتمع المحلي الذين قدموا خدمات للمدرسة.

الخطوة السادسة: القياسُ والمُتابعة:

وتتم من خلال خطة واضحة للمُتابعة والتقييم وفق مؤشرات محددة، وتحديد مؤشرات الأداء المتميز بوضوح، ووضع نموذج للمتابعة والتقييم، على أن يشارك في هذا التقييم الطلاب وأولياء الأمور ومجلس الآباء، وأعضاء المُجتمع المدني ورجال الأعمال وبعض الموجهين الفنيين.

سابعاً: آليات مُتابعة وتقويم التصوُّر المُقترح:

لكي ينجح التصور المُقترح في تحقيق أهدافه المُختلفة ينبغي أن يكون هناك عدد من الآليات تضمن متابعته وتقويمه بشكل مُستمر، منها ما يلي:

- **التقييم المُستمر**: حيث تقوم المدرسة بشكل دوري بتقييم الخطط التي أعدتها مسبقًا، والجهود المبذولة لتفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة من جانب المدرسة والعاملين فيها، وتقييم أداء المدرسة في هذا الصدد لإجراء أي تعديل يتطلبه التنفيذ العملي لتلك الخطط.

- **التقرير السنوي:** تقوم المدرسة بإعداد تقرير سنوي حول الفعاليات المختلفة للمشاركة المجتمعية على مدار العام وما قامت به المدرسة لتفعيل المُشاركة، كما يضم التقرير أهم الجهود المبذولة من مُؤسسات المُجتمع المدنيّ لرفع مستوى الأداء التعليميّ بالمدرسة، وعرض أهم المُعوقات التي واجهت المُشاركة المُجتمعيَّة، وأهم مُقترحات التغلب عليها.

ثامناً: صعوبات قد تواجه تطبيق التصوُّرِ المُقترحِ وآلياتِ التغلبِ عليها:

من الممكن أن يواجه تطبيق التصوُّر المقترحِ مجموعة من الصعوبات منها:

- انشغال مديري المدارس بالمشكلات اليومية الروتينية، ويمكن التغلب على ذلك بتعميق الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو العائد الإيجابي للمُشاركة المُجتمعيَّة ، وسبل الدعم القوي التي تقدمها فئات المجتمع لمساندة المدرسة.
- ضعف إدراك القيادات بأهمية المشاركة المجتمعية في التطوير المنشود، ويمكن التغلب على ذلك، من خلال عقد ندوات وتقديم دروس وورش عمل للتوعية بأهمية مواكبة المدارس للمستجدات الدولية في مجال المشاركة المجتمعية.
- ضعف التعاون بين العاملين بالمدارس وأعضاء المجتمع المحلي في صياغة رؤية مشتركة حول خطط الأداء وصنع القرارات والتقويم الذاتي للمدارس، ويمكن التغلب على ذلك بتنويع أساليب التقويم المستخدمة، وتشجيع الإدارات لروح العمل التعاوني بين المديرين ورؤساء الأقسام من ناحية، وبين أعضاء المجتمع المحلي من ناحية أخرى، وتشجيعهم على تبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم في مجال العمل بالمدرسة

توصياتُ الدراسة:

من خلال نتائجِ الدِّراسة الحاليَّة تم التوصل إلى عددٍ من التوصيات، منها:

- عقدُ دوراتٍ وندواتٍ ولقاءاتٍ مكثفةٍ ودوريَّة لتعريف الطلاب بدورهم في خدمة المجتمع وحقوقهم وواجباتهم، والسماح لأفراد المُجتمع بالحضور والمُشاركة بتلك الأنشطة.
- إنشاء مجالس استشارية مُشتركة من مُعلمي المرحلة المُتوسطة وقيادات المُجتمع لتحديد حاجات المُجتمع وتعرف مُشكلاته.
- ضرورة العمل على تفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة من خلال اعتماد مشاركة المجتمع في المجالس واللجان المدرسية، على أن تكون المشاركة في جميع المجالس الإدارية لتفعيل دورهم في تحسين الإدارة المدرسية في مدارس المرحلة المتوسطة.
- تشجيع القطاع الخاص وأعضاء المجتمع المدني على تقديم الدعم المادي والمعنوي لمدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وكافة المراحل التعليمية.
- دعوة مدارس المرحلة المتوسطة مؤسسات المجتمع بالعمل على تنظيم برامج تعليمية للطلاب خارج المدرسة مثل عقد دورات للطلاب في مجال اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي، تساعد على تحسين تحصيلهم الدراسي.

- وضع خطة طويلة المدى تتميز بالمرونة والتحديث للتعاون الدائم بين المدارس السعودية والمجتمع المحلي في مجال المشاريع البحثية والتطويرية وفقًا لاحتياجات المجتمع المحلي ومشكلاته.
- تطوير الهيكل الإداريّ بالمدرسة المتوسطة ليتلاءم مع مشروعات المُشاركة المُجتمعيَّة.

بحوثٌ مقترحةٌ:

في ضوءِ نتائجِ الدراسة الحاليَّة يُوصى بإجراء الدراسات الآتية:

- تصور مُقترَح لدور التربية الإعلاميَّة لنشر ثقافة المُشاركة المُجتمعيَّة في التعليم.
- تصور مُقترَح لتفعيل الشراكة المُجتمعية بين الجامعات السعودية والمجتمع المحلي.
- واقع المُشاركة المُجتمعيَّة ومجالاتها في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- معوقات تفعيل المُشاركة المُجتمعيَّة بمدارس التربية الخاصة وسبل التغلب عليها بالمملكة العربيَّة السعوديَّة.
- دور الإدارةِ المَدرسيَّة في تفعيلِ المُشاركة المُجتمعيَّة في مدارس المرحلة المتوسطة بالمَملكة العربيَّة السعوديَّة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو اليزيد،أمل(٢٠١٧). المشاركة المجتمعية وتحسين جودة حياة أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة تحليلية). *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، جامعة المنصورة، ٤(٢)، أكتوبر، ٢١٠– ٢٣٨.

أبو عمامة، فايزة(٢٠١٧). الشراكة المجتمعية في اتخاذ القرارات كمؤشر لعملية تنموية محلية ناجحة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ، الجزائر،٢٩(٢٩)، ٢١٣– ٢٢٤.

أبو عوض، شيرويت(٢٠١٣). واقع المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد. *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، ١٤، يونيو، ٩٢٧– ٩٥٤.

جاسم، عبدالله(٢٠١٩). مستوى المشاركة المجتمعية في بلديات محافظة المفرق. *رسالة ماجستير*، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت.

جمال الدين، نادية، وبهجت، فاطمة، وعبد الشافي، دينا(٢٠١٥). المشاركة المجتمعية لتطوير مدارس الفصل الواحد. *مجلة العلوم التربوية*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٣(٣)، يوليو، ٦٣٧- ٦٦٦.

الجهني، هيلة(٢٠١٩). آليات تطوير الشراكة المجتمعية بمدارس مدينة تبوك. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ١٨٣(٣)، ٤٧٥– ٥١٧.

الراجحي، مؤسسة نماء (٢٠٢٢). *المشاركة المجتمعية الإطار المفاهيمي وأولويات المنح*. مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض.

الرحيلي، سمر، والسيسي، أريج(٢٠١٩). آليات تفعل الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة في ضوء رؤية المملكة السعودية (٢٠٣٠). *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ، الجزائر، ٥(٣)، ٢٢١– ٢٤٦.

طحلاوي، ابتسام، و علواني، علي(٢٠١٩). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدارس التعليم العام بمحافظة الخبر. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب ، جمهورية مصر العربية، ١١٤(١١٤)، ٣٦٥– ٣٨٨.

عبد الرسول، خلف(٢٠١٨). واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء اللامركزية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٠(٢)، ٣٨٥- ٤٣٧.

عبد النعيم، محمد، وعبد اللاه، محمد(٢٠١٦). إستراتيجية مقترحة لمتطلبات الاستقلال الذاتي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء تفعيل المشاركة المجتمعية. *مجلة العلوم التربوية*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢(٢)، ٢٦٩ – ٣٤١.

العبلان، عبدالله(٢٠٢١). تفعيل دور الشراكة المجتمعية في إدارة الأزمات لدى قادة المدارس بمحافظة الخرج (تصور مُقترَح). *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢(١)، ١١٧– ١٨٥.

غنيم، عزة(٢٠٢٢). المشاركة المجتمعية في التعليم الأساسي بمصر بين الواقع والمأمول– دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ١٣٢(١)، ١-٢٨

القرشي، محسن(٢٠٢٢). المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية (دراسة ميدانية على المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف). *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، مؤسسة برابدو للخدمات التعليمية، جمهورية السودان، ٣(٥)، ٢٨٠-٣١٩.

English References:

Gamo, T. (2020). An Assessment of Community Participation In School Improvementprogram (Sip) Of Secondary Schools In Basketo Special Woreda, Snnprs, Ethiopia, *Ma Thsis*, Hawassa University,Hawassa:Ethiopia.

Izuehie, I. O., & Ofojebe, W. R. F. (2019). Extent of community participation in the provision of facilities in public secondary schools in Enugu State, Nigeria. *Unizik Journal Of Educational Management And Policy*, *3*(1), 117-130.

Kamau, S. J., Rambo, C. M., & Mbugua, J. M. (2021). Influences of Community Participation on School Infrastructure Policy Implementation and Performance of Construction Projects. *Open Journal of Social Sciences*, *9*(3), 173-187.

Maisyaroh, M., Juharyanto, J., Bafadal, I., Wiyono, B. B., Ariyanti, N. S., Adha, M. A., & Qureshi, M. I. (2021). The Principals'efforts In Facilitating The Freedom To Learn By Enhancing Community Participation In Indonesia. *Jurnal Cakrawala Pendidikan*, *40*(1), 196-207.

Sanfo, M. J. B. (2020). Leaving no place behind: Community participation and primary school students' learning achievements in Burkina Faso's small-scale gold mining communities. *International Journal of Educational Research Open*, *1*, 1-11.

Taniguchi, K., & Hirakawa, Y. (2016). Dynamics of community participation, student achievement and school management: the case of primary schools in a rural area of Malawi. *Compare: A Journal of Comparative and International Education*, *46*(3), 479-502.

Translation of Arabic References:

Abdel Naim, M. & Abdellah, M. (2016). A proposed strategy for the requirements of autonomy for basic education schools in the Arab Republic of Egypt in light of activating community participation. *Journal of Educational Sciences*, Graduate School of Education, Cairo University, 2 (2), 269-341.

Abdul Rasoul, Kh. (2018). The reality of the role of the school administration in activating community participation in the second cycle of basic education in the Arab Republic of Egypt in light of decentralization. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 10 (2), 385-437.

Abu Al-Yazid, A. (2017). Community participation and improving the quality of families' life of children with special needs: An analytical study. *The Scientific Journal of Kindergarten College,* Mansoura University, 4 (2), October, 210-238.

Abu Amamah, F. (2017). Community partnership in decision-making as an indicator of a successful local development process. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 29(29), 213-224.

Abu Awad, Sh. (2013). The reality of community participation in pre-university education in Port Said Governorate. *Journal of the College of Education,* Port Said University, June, 927-954.

Al Ablan, A. (2021). Activating the role of community partnership in crisis management among school leaders in Al-Kharj Governorate: A suggested proposal. *Journal of Educational and Social Studies, Faculty of Education*, Helwan University, 2 (1), 117-185.

Al Juhani, H. (2019). Mechanisms for developing community partnership in Tabuk city schools. *Journal of the College of Education*, Al-Azhar University, 183(3), 475-517.

Al Qurashi, M. (2022). Community participation required to develop the performance of public secondary schools: A field study on public secondary schools in Taif Governorate. *Journal of Humanities and Natural Sciences*, 3(5), 280-319.

Al Rajhi. (2022). Community participation conceptual framework and grant priorities, Nama'a Foundation, King Fahd National Library: Riyadh.

Al Rehaili, S.& Al-Sisi, A. (2019). Mechanisms that activate the community partnership between the family and the school in light of the Kingdom of Saudi Arabia's vision (2030). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(3), 221-246.

Ghoneim, Azza (2022). Community participation in basic education in Egypt between reality and hope: An analytical study. *Journal of the Faculty of Education*, Benha University, 132 (1), 1-28

Jamal Al Din, N., Bahgat, F.& Abd Al-Shafi, D. (2015). Community participation to develop one-class schools. *Journal of Educational Sciences*, Graduate School of Education, Cairo University, 23 (3), July, 637-666.

Jasim, A. (2019). The level of community participation in the municipalities of Mafraq Governorate. Master's Thesis, College of Economics and Administrative Sciences, Al Al-Bayt University.

Tahlawi, I. & Alwani, A. (2019). The role of the school administration in activating the partnership between the school and the local community in public education schools in Al-Khobar Governorate. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, Association of Arab Educators, 114 (114), 365-388.